

واقع التكوين المهني لفئة المعاقين في الجزائر

الأستاذة: جعفر صباح

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر

الملخص

تحاول هذه الورقة تسليط الضوء على واقع التكوين المهني لفئة المعاقين من خلال الوقوف على الآليات المدرجة لتسهيل إدماج فئة المعاقين داخل قطاع التكوين المهني و التعرف على الحرف و المهن و أنماط التكوين المتاحة لهم ، و كذلك الصعوبات التي تواجههم للإندماج في مراكز التكوين المهني.

Résumé :

A travers cet article ; nous essayons d'éclaircir la situation autour de la réalité de formation professionnelle chez cette catégorie de personnes handicapées en traitant les dispositifs employés pour faciliter leur insertion à l'intérieure du secteur de formation professionnelle, et pour mieux connaître les métiers ; professions et modes de formations leurs rendues disponibles et les difficultés qui les rencontrent pour s'intégrer dans les centres de formation.

مقدمة:

يُحظى تدريب المعاقين و إعدادهم لسوق العمل في قطاع التكوين المهني باهتمام خاص لمحاربة الإقصاء الاجتماعي ولتحقيق المساواة بين مختلف الفئات الاجتماعية من خلال إدماجهم في تخصصات و انماط تكوين مختلفة و إتاحة الفرصة لتكوينهم في المهن و الحرف المتاحة حسبما يتوافق مع قدرات المعاق و نوع الإعاقة نفسها .

و من أجل ذلك أنشأت مراكز تكوين خاصة ، تستقبل الشباب المعوقين في الشروط المادية المكيفة، وهذا بتوفير لهم تمهين في إطار بيداغوجي مكيف لفئة المعوقين و تتوزع هذه المراكز على ولايات الجزائر بومرداس، الأغواط، غليزان لتأهيل جميع فئات المعاقين بتعليمهم و تدريبهم على المهن و الحرف التي تتناسب مع إمكانياتهم و قدراتهم البدنية و العقلية في حدود إستعداداتهم و ميولهم المهنية و طبيعة الإعاقة و شدتها.

و إذا نظرنا لواقع هذه الفئة نجد أنه لا يلتحق جميع المعاقين بهذه المراكز المتخصصة لأسباب عدة كبعد المسافة و غياب الإعلام و غيرها. و بالتالي يتم إدماجهم في مراكز التكوين المهني سواء في الفروع العادية أو في فروع خاصة أو منتدبة.

و بالرغم من هذه الإمكانيات المتاحة تبقى هذه الفئة تعاني من الكثير من الصعوبات و العوائق نظرا لطبيعة الإعاقة نفسها و شدتها و التي لا تسمح للمعاق بممارسة المهنة التي يطمح لها و يرغب في مزاومتها. أو لصعوبة تأقلمه مع نمط التكوين و البرامج التدريبية، خاصة عندما تكون غير مكيفة لنوعية الإعاقة، و

نقص الأساتذة المتخصصين لهذه الفئة، أو لعدم موائمة المهن و الحرف المتاحة لسوق العمل و التشغيل و تطلعات المعاق.

وكان التساؤل الرئيسي في هذا البحث :

ما هو واقع التكوين المهني لفئة المعاقين في الجزائر

و تدرج تحته مجموعة من التساؤلات تمثلت في :

1 - ما هي الآليات المدرجة لتسهيل إدماج فئة المعاقين داخل قطاع التكوين المهني ؟

2 - ما هي الفروع المدرجة لهذه الفئة و هل تتوافق مع طموحات الأفراد المعاقين ؟

3- هل هناك متابعة للمعاقين المتكونين في مراكز التكوين المهني بعد حصولهم على التأهيل ؟

أولاً: ما هي الآليات المدرجة لتسهيل إدماج فئة المعاقين داخل قطاع التكوين المهني ؟

1 - تعريف التأهيل المهني للمعاقين :

التأهيل المهني للمعاق هو عملية ديناميكية متناسقة متكاملة تهدف إلى استثمار قدرات العاجز إلى أقصاها لإكسابه أنسب المهارات المهنية ليتمكن بها من المعيشة الإستقلالية على درجة مناسبة من التوافق الإجتماعي⁽¹⁾. إن الهدف الأسمى و الناتج النهائي من أي برنامج للتأهيل المهني هو إعادة إدماج الشخص المعوق من خلال دخوله أو إعادة دخوله إلى الحياة الإقتصادية في عمل يتناسب مع قدراته المتبقية و يستخدم مهاراته أفضل إستخدام، فالتشغيل هو قمة العملية التأهيلية و محصلتها و هو للمعوق على ذات الدرجة من الأهمية لغير المعوق⁽²⁾.

و يعتبر التدريب المهني من أهم الخدمات في مجال التأهيل و الذي تسعى برامجه إلى إكساب الفرد المعوق القدرة على متابعة العمل و الإشتغال به . و لا شك بأن التدريب المهني يعمل على إعداد عمال معوقين كغيرهم من أفراد المجتمع قادرين على الإنتاج و تحمل ظروف العمل و إعتبارهم إحدى الطاقات البشرية بالمجتمع، و يعتبر التدريب المهني عصب عملية التأهيل المهني و إذا كانت عملية التدريب المهني ناجحة و فعالة فسوف تقود إلى تشغيل ناجح و إستقرار نفسي و إجتماعي و إقتصادي للمعوق⁽³⁾ .

ب-التدريب المهني : و يعتبر التدريب المهني من أهم خدمات التأهيل التي تسعى إلى إكساب الفرد المعاق القدرة على متابعة العمل، و الإشتغال بمهنة معينة يستطيع من خلالها الإستفادة من مؤهلاته المهنية و قدراته على ضوء فرص العمل المتوفرة . و الواقع أن حل مشكلة المعاقين تعتمد بالدرجة الأولى على توفير التدريب المناسب و الملائم على المهن المختلفة التي تتناسب و قدراتهم، حيث تنص توجيهات منظمة العمل الدولية ILO في التأهيل المهني للمهني للمعاقين على أن يهدف التدريب المهني للمعاقين إلى تمكينهم من القيام بأنشطة إقتصادية يستطيعون من خلالها إستغلال مؤهلاتهم المهنية و قدراتهم على ضوء فرص التشغيل المتوفرة .(5)

ج- أنواع الأعمال و الوظائف المناسبة للمعوقين:

جدول رقم 01 يوضح بعض المهن التي يمكن للمعاق أن يتدرب و يعمل فيها⁽⁶⁾ :

الإعاقة الحركية	الإعاقة السمعية	الإعاقة البصرية	الإعاقة العقلية
-----------------	-----------------	-----------------	-----------------

الأعمال	المقاسم	النجارة ، الحدادة و	الأعمال الكتابية
التكرارية	الطباعة	الألمنيوم الزراعة و الخياطة	الأعمال الحسائية
التجميعية	إمام مسجد	، الكوي و تنظيف	الخياطة، التطريز
الأعمال	مدرس حفظ	الملابس أعمال البناء	محاسب صراف
المطبخية	القرآن الكريم	المختلفة، أعمال الدهان و	الأعمال البريدية
الأعمال	مدرس في	الصباغ أعمال التجميع	موظف مكتبة
الزراعية	المدارس	والتغليف، أعمال الفرز و	موظف إستقبال
تربية	العادية أعمال	التصنيف أعمال اللحام،	صنع الفخار
الدواجن	لخيزران	تربية الدواجن الأعمال	تحميض و طبع
الأعمال	أعمال	الميكانيكية البسيطة أعمال	الأفلام أعمال
الميكانيكية	التجميع	الخيزران، الطباعة تصوير	التجميع والتغليف
و الخشبية و	والتغليف	الوثائق أعمال الصياغة	أعمال الفرز و
الحدادة	أعمال أدوات	و المجوهرات أعمال	التصنيف أعمال
البسيطة	و النظافة	الجلود و الأحذية، صناعة	الكمبيوتر
أعمال الفرز	الفراشي	الفخار و الخزف، عمل	الأعمال الموسيقية
و التصنيف	أعمال الحياكة	الفراشي و المكناس تنجيد	
أعمال	المحامة	المفروشات.	
التجميع	مذيع .		

2. التكوين المهني للمعاقين في الجزائر

يسهر قطاع التكوين و التعليم المهنيين على التكفل بذوي الاحتياجات الخاصة لا سيما من خلال انجاز المراكز الجهوية المتخصصة في تكوين الأشخاص

المعاقين وبرمجة عروض للتكوين في تخصصات تتماشى مع قدرات هذه الشريحة، و الهدف من السياسة التي انتهجها التكوين المهني هو محاربة الإقصاء الاجتماعي والمساواة للالتحاق بالتكوين بين مختلف الفئات الاجتماعية، وقد وضعت وزارة التكوين والتعليم المهنيين برامج متعلقة بالفئات ذوي الاحتياجات الخاصة⁽⁷⁾.

ويعتبر التكفل بالمعوقين الإنشغال الدائم لقطاع التكوين المهني، و قد تجسد هذا الإنشغال على مستوى التشريع و التنظيم بثلاثة نصوص أساسية تنظم كفاءات التكفل بهذا التكوين و تأطيره و تتوجيه .

قانون رقم 81-07 المؤرخ في 27 جوان 1981 معدل و متمم بقانون رقم 90-34 المؤرخ في 22 ديسمبر 1990 المتعلق بالتمهين و الذي ينص على أحكام خاصة بالمعاقين (مواد خاصة بالمعاقين).

المرسوم التنفيذي رقم 90-117 المؤرخ في 17 أفريل 1990 المتضمن القانون الأساسي النموذجي لعمال القطاع التكوين المهني و الذي أنشأ سلكي الأساتذة المختصين في إعادة التكييف

المرسوم التنفيذي رقم 93-67 المؤرخ في أول مارس 1993 المتعلق بتنظيم التكوين في مراكز التكوين المهني .

وقد تحققت هذه الإرادة عن طريق القانون المتعلق بحماية وترقية الأفراد المعوقين (القانون رقم 02-09 لـ 08 ماي 2002) الذي يئص على مجموعة من الإجراءات المتعلقة بالتكوين المهني، كوسيلة ذات امتياز للاندماج الاجتماعي والاقتصادي للفئات المعنية.

و قد جاء في القانون رقم 02-09 المؤرخ في 25 صفر عام 1423 الموافق 8 ماي سنة 2002 المتعلق بحماية الأشخاص المعوقين و ترقيةهم.

المادة 15: يخضع الأطفال و المراهقون المعوقون إلى التمدرس الإجباري في مؤسسات التعليم و التكوين المهني، تهيأ عند الحاجة أقسام و فروع خاصة لهذا الغرض لا سيما في الوسط المدرسي و المهني و الوسط الإستشفائي .

المادة 16: يتم التعليم و التكوين المهني للأشخاص المعوقين في مؤسسات متخصصة عندما تتطلب طبيعة الإعاقة و درجتها ذلك

تضمن المؤسسات المتخصصة زيادة على التعليم و التكوين المهني عند الإقتضاء إيواء المتعلمين و المتكويين أعمال نفسية و إجتماعية و طبية تقضيها الحالة الصحية للشخص المعوق داخل هذه المؤسسة و خارجها و ذلك بالتنسيق مع الأولياء و مع كل شخص أو هيكل معني . تتكفل الدولة بالأعباء المتعلقة بالتعليم و التكوين المهني و الإقامة و النقل في المؤسسات العمومية .

المادة 18: العمل على قبول الأشخاص المعوقين في مؤسسات التعليم و التكوين المهني و المؤسسات المتخصصة و توجيههم حسب الحاجات المعبر عنها و طبيعة الإعاقة و درجاتها طبقا لشروط و كفايات الإلتحاق المتعلقة بالأشخاص المعوقين و المطبقة في مجال التربية و التكوين .

و يعتبر مركز التكوين المهني بالقبة (العاصمة) الذي أنشأ بتاريخ 24/11/1984 أول مركز خاص بفتة المعاقين و حول إلى مركز تكوين المعاقين جسديا بتاريخ

14/03/1987 بالمقرر الوزاري 84 /355 و هو موافق لتاريخ اليوم الوطني للمعاق (8).

1.2 الفئة المعنية بالتكوين الخاص بالمعاقين في الجزائر

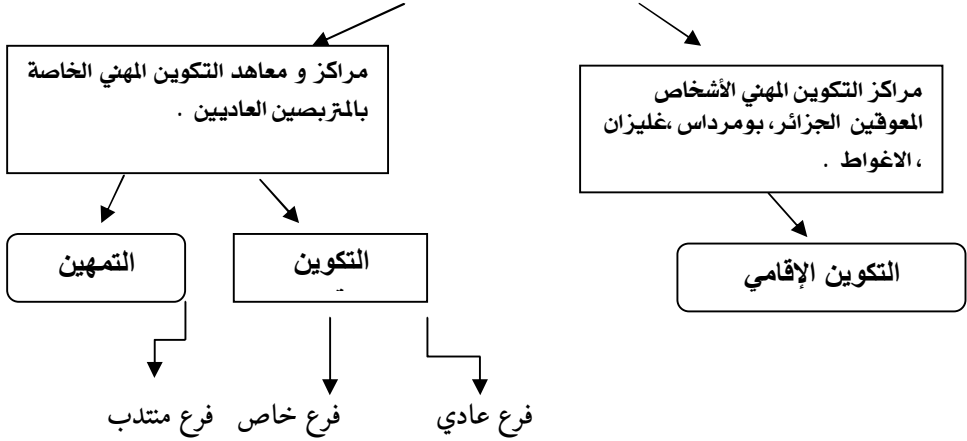
الأشخاص المعوقين المعروفين طبيا: أنواع الإعاقة :

- المعوقين حركيا وجسديا (سوء التركيب الجسمي أو تشوه المكتسب عواقب حوادث المرور- التهاب العضلات - عجز حركي ذات أصل دماغي - الشلل و الشلل النصفي).
- الإعاقة الحسية (المكفوفين والصم والبكم)
- الأمراض المزمنة الربو الحاد السكري، أمراض القلب ، أمراض الروماتيزم الحادة القصور الكلوي ،الهيموفيليا ،الصرع (9) .

2.2 تنظيم التكوين المهني للفئات الخاصة

تتم عملية التكوين المهني للمتربصين المعاقين في مراكز التكوين المهني الخاصة بفئة المعاقين و عددها أربعة أو في مراكز التكوين المهني الخاصة بالمتربصين العاديين.

التكوين المهني الخاصة بفئة المعاقين :



2-3- المراكز الخاصة لتكوين فئة المعاقين في الجزائر :

- مركز التكوين المهني و التمهين بلقاسم سعيد القبة الطرق الأربعة (الجزائر العاصمة).
- مركز التكوين المهني و التمهين محمد تاجويمات بقورصو ولاية بومرداس.
- مركز التكوين المهني و التمهين أولاد جمعة غليزان.
- مركز التكوين المهني و التمهين أحمد محبوبي الاغواط.

تستقبل هذه المؤسسات الشباب المعوقين في الشروط المادية المكيفة، وهذا بتوفير لهم تمهين في إطار بيداغوجي مكيف لفئة المعوقين ، توفر هذه المراكز مجموعة من التخصصات تناسب بعض الإعاقات الجسدية ...⁽¹⁰⁾.

4.2 التخصصات المدرسة بالمراكز

النقش على الخشب، طلاء حروف وزخرفة، حلاقة النساء، حلاقة الرجال، الرسم على القماش، الفخار، الإعلام الآلي، موزع هاتف، إعلام آلي مكيف للبراي، البستنة، اللباس التقليدي، تصليح الآلات الموسيقية، إسكافي تبقى المدونة الوطنية للتخصصات مفتوحة لكل معوق يريد متابعة تكوين منصوص عليه في المدونة .

يقوم بالإشراف على هؤلاء المتربصين إضافة للطاقم الإداري و مستشار التوجيه و التقييم المهنيين طبيب و أخصائي نفسي، و أخصائي بيداغوجي و أرتفوني .

يزاول المعاق التكوين النظري و التطبيقي داخل و رشات المركز خلال مدة زمنية محددة تتراوح بين 12 و 18 و 24 شهر و يقوم بتدريبهم أساتذة متخصصين و لديهم خبرة مهنية ،بعض البرامج التكوينية و التجهيزات تكوين مكيفة لتلائم مع بعض الإعاقات مثل الإعلام الآلي عن طريق البراي يتوج هذا التكوين بشهادة تأهيل مهني (كفاءة مهنية ، مهارة مهنية ، الأهلية تقني).تسمح لهم هذه الشهادة بمزاولة العمل سواء في القطاع العام أو الخاص، كما يستفيد المعاق من المتابعة الطبية و النفسية والبيداغوجية. و تتوفر هذه المراكز على النظام الداخلي و نصف الداخلي.

يستفيد الأشخاص المعوقين الغير حائزين على المستوى المطلوب بتكوين مهني مسبق بمرحلة لرفع المستوى ثم بتكوين المهني مكيف طبقا للأنظمة الموضوعية في هذا المجال.

5.2 التوجيه المهني للأشخاص المعوقين

يوجه الأشخاص المعوقين نحو التخصصات وأنماط التكوين مناسبة مع إعاقاتهم .

أ - التسجيل: تتم عملية التسجيل إنطلاقاً من مكتب الإعلام الإستقبال و التوجيه الموجود على مستوى كل مؤسسة تكوينية حيث تقدم للمتربص جميع المعلومات حول التخصصات المتوفرة بكل دورة (دورة أكتوبر، دورة فيفري)، شروط الإلتحاق، المستوى الدراسي المطلوب، مدة التكوين، شهادة التتويج، تقدم للمتشحين بطاقة تسجيل للتكوين ، تكون مرفقة بطاقة تشخيصية طبية تملأ إجبارياً من الطبيب المعالج ،نسخة من بطاقة الإعاقة 03 شهادات ميلاد أصلية، شهادة الحالة المدنية، بطاقة الإقامة، صور شمسية، نسخة من بطاق الزمرة الدموية، شهادة الدخل السنوي للأولياء، أو شهادة عدم العمل، أو شهادة الوفاة أو شهادة الطلاق .

ب - شروط القبول: يتم توجيه المترشحين المعاقين نحو الاختصاص الملائم لإعاقته بعد عدة مراحل بداية بـ:

الفحص الطبي: للتعرف على طبيعة العجز و مدى توافقها مع التخصص المطلوب الذي يتم التأكد من خلاله على مدى ملائمة الاختصاص المختار من طرف المترشح .

الفحص النفسي: يقوم الأخصائي النفسي بإجراء مقابلة مع المترشح للتعرف على طبيعة الإعاقة أصل الإعاقة (وراثية أو مكتسبة) والتطور النفسي لها وكذا المسار الطبي له مع تنظيم مقابلات مع الأولياء.إجراء مقابلة مع والدي المترشح المعاق للحصول على أكبر قدر من المعلومات حول المعاش النفسي للمترشح و كيني تعاشيه مع الإعاقة. والقيام بالفحوصات النفسية. و هذه المعلومات تساهم في عملية توجيه المترشح .

المقابلة مع مستشار التوجيه: يتم الاطلاع على رغباته واهتماماته بهدف توجيهه و التعرف على الدافع من اختياره لهذا الاختصاص أو ذاك وكذا مشاريعه المستقبلية. المقابلة مع مستشار التوجيه تسمح بالتعرف على دافعية المترشح نحو المهنة أو الحرفة التي إختارها للتكوين و مشروعه المهني و القدرات العقلية .

وفي الأخير يجري المترشح مقابلة مع المكون الذي يحدد على إثرها الاستعدادات المهنية للمترشح و قدراته الجسمية اتجاه المهنة كالمهارة اليدوية والجهد الجسدي واستعماله للأدوات الخاصة و مدى دقته في العمل.

ج- التكوين: بعد عملية التوجيه يلتحق المتربصين بالفروع المناسبة لإعاقتهم بحيث يزاولون التكوين النظري و التطبيقي في الورشات الخاصة و المكيفة لنوعية الإعاقة، و قد صممت الأقسام و الورشات و حتى الأروقة لتسهيل عملية تنقل المتربص المعاق و يستفيد المتربصين من المتابعة الطبية و النفسية و البيداغوجية المستمرة لتقييم أداء المتربص و تقييم إندماجه في التخصص الذي يزاوله، و في حالة عدم تكيف المتربص المعاق مع هذا الفرع أو عدم رغبته في الإستمرار فيه يعاد توجيهه نحو فرع آخر .

يشرف على تكوين هذه الفئة أساتذة متخصصين في التكوين المهني و لكنهم لم يزاولوا تكوين خاص للتكفل بفئة المعاقين .

بالرغم من أن هذه المراكز قد أنشئت و هيئة خصيصا للتكفل بفئة المعاقين و هي مكيفة لهذه الفئة بحيث تعمل على تسهيل إندماجهم و سهولة التنقل و الحركة و غيرها إلا أنها تعاني من بعض النقائص أهمها :

محدودية التخصصات المدرجة في المراكز الخاصة بالمعاقين و هي في أغلبها حرفية كالخزف، النقش على الخشب و النسيج و غيرها، و هي قد لا تتماشى و طموح المعاق .

غياب أي تكوين خاص للأساتذة، فهم يعتمدون على الخبرة المهنية التي إكتسبوها من خلال عملهم مع فئة المعاقين بإستثناء التربص البيداغوجي و الذي يستفيد منه كل أساتذة التكوين المهني في بداية عملهم .

عدم التكفل بجميع أنواع الإعاقات و خاصة الإعاقات الذهنية.

6.2 تكوين المعاقين في مراكز التكوين المهني لفئة العاديين

ينظم التكوين المهني لفئات المعاقين في مراكز التكوين المهني بفتة العاديين حسب كل أنماط و أنواع التكوين التابعة لوزارة التكوين والتعليم المهنيين.

1.6.2 التكوين الإقامي

هو تكوين يهدف إلى اكتساب تأهيل داخل مؤسسة تكوينية باستعمال التجهيزات الصناعية أو التعليمية ويدعم هذا التكوين تربصات في الوسط المهني و يدمج المعاق في:

1- فروع عادية: و التي تتناسب مع مستواه الدراسي و نوعية الإعاقة، أي أنه يزاول التكوين مع غيره من المتربصين العاديين (غير معاقين). و الملاحظ أن المكونيين ليس لديهم أي فكرة عن كيفية التعامل مع أنواع الإعاقات خاصة إذا كانت سمعية .

2- في فرع خاص: تهدف هذه الصيغة إلى فتح فروع على مستوى مؤسسات التكوين تجمع فقط المتربصين المعوقين.

3- في فرع متدب: تهدف هذه الصيغة إلى فتح فروع على مستوى القطاعات الأخرى أو الحركة الجمعوية، فروع تجمع نوع من الفئات مؤطرة من طرف مكونيين لقطاع التكوين المهني.

مستويات التأهيل :

- ✓ عمّال مُتخصّصون أي شهادة التكوين المهني المتخصّصة (ش.ت.م.م).
- ✓ عمّال مؤهلون أي شهادة الكفاءة المهنية (ش.ك.م) CAP.
- ✓ عمّال ذوي تأهيل عال أي شهادة التحكم (ش.ت.م) CMP.
- أعوان التحكم أي شهادة تقني (ش.ت) BT.
- ✓ الإطارات أي شهادة تقني سام (ش.ت.س) TS.

3.6.2 التكوين عن طريق التمهين

يعد التكوين عن طريق التمهين نمطا تكوينيا متناوبا: ينظم التكوين عن طريق التمهين وفق الشروط والطرق المحددة في القانون رقم القانون رقم 81-07 المؤرخ في 27 جوان 1981. وهو تكوين تناوبي بحيث يزاول المتربص المعاق الجانب التطبيقي في الإدارات أو المؤسسات العامة أو الخاصة، و الجانب النظري في مركز التكوين المهني (مثل تخصص الموزع الهاتفي و هو تكوين خاص بفئة المعاقين بصريا).

الأشخاص المعوقين بدنيا معينين من شرط السن، القانون رقم 90/34 المؤرخ في 25/12/1990 المعدل و المتمم للقانون 87/01 المؤرخ في 27 جوان 1981 ، المتعلق بالتمهين. "المادة السادسة.

يستفيد التمهين المعاق من تغطية صحية و طبية على عاتق الدولة. "التأمين الاجتماعي، التأمين ضد حوادث العمل، و المنح العائلية".

منحة تكوين شهرية تحدد نسبيا مقارنة بالأجر القاعدي الوطني المضمون، بنسب تتراوح بين 15 إلى 80 بالمائة من الأجر القاعدي الوطني المضمون خلال مدة تكوينه. ومراقبة و متابعة من طرف مفتش العمل. طب العمل.

ثانيا: ما هي الفروع المدرجة لهذه الفئة و هل تتوافق مع طموحات الأفراد المعاقين ؟ جدول (2) يوضح التخصصات بمركز التكوين المهني والتمهين القبة الجزائرية العاصمة (mfep.gov .dz)

التخصصات	المستوى	مدة التكوين	الشهادة
مساعد محاسب	4 متوسط	12 شهر	شهادة الكفاءة المهنية
سكرتارية	4 متوسط	18 شهر	شهادة المهارة المهنية
الفخار	م ق ك	12 شهر	شهادة الكفاءة المهنية
موزع هاتف	م ق ك	12 شهر	شهادة الكفاءة المهنية
طلاء و زخرفة	م ق ك	12 شهر	شهادة الكفاءة المهنية
خياطة	م ق ك	12 شهر	شهادة الكفاءة المهنية
الطرز	م ق ك	12 شهر	شهادة الكفاءة المهنية
الزخرفة على الزجاج	م ق ك	12 شهر	شهادة الكفاءة المهنية

جدول رقم (3): يوضح التخصصات بمركز التكوين المهني والتمهين قورصو بومرداس

الشهادة	مدة التكوين	المستوى	التخصصات
شهادة المهارة المهنية	18 شهر	4 متوسط	سكرتارية
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	خياطة
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	لباس تقليدي
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	بستنة
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	السكافة و منتجات المواد اللينة
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	4 متوسط	الفخار :خيار الخزافة
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	النقش على الخشب
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	الطرز
التكوين التأهيلي	12 شهر	يعرف لغة البرايل	مشغل معلوماتية (بالبراي)
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	حلاقة النساء

جدول رقم (04): يوضح التخصصات بمركز التكوين المهني والتمهين أحمد محبوبي الاغواط

الشهادة	مدة التكوين	المستوى	التخصصات
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	بناء
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	حلويات
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	طرز
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	النقش على الجبس
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	النقش على الخشب
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	4 متوسط	الترخيص الصحي
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	تلحيم
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	تجارة معمارية

جدول رقم (05): يوضح التخصصات بمركز التكوين المهني والتمهين غليزان

الشهادة	مدة التكوين	المستوى	التخصصات
شهادة المهارة المهنية	18 شهر	4 متوسط	محاسبة
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	طلاء و زخرفة
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	خياطة
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	بلاط و فسيفساء

شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	نقش على الخشب
شهادة الكفاءة المهنية	12 شهر	م ق ك	لباس تقليدي
شهادة الكفاءة المهنية	18 شهر	4 متوسط	نجارة معمارية

م ق ك = معرفة القراءة و الكتابة

نلاحظ من خلال هذه الجداول أن التخصصات المدرجة في مراكز التكوين المهني المخصصة للمعاقين محدودة مقارنة بالتخصصات المدرجة للمتربصين العاديين، و هي في أغلبها حرف تقليدية و هذا راجع بالدرجة الأولى إلى المستوى الدراسي المحدود الذي تتطلبه هذه الحرف أو المهن أما التخصصات الإدارية المدرجة كالمحاسبة فهي تتطلب مستوى دراسي لا يتعدى الثانية ثانوي. و تتوج هذه التخصصات بشهادات الكفاءة المهنية و المهارة المهنية. و هذا يدفع البعض منهم للمراكز العادية و هنا يخضع المعاق لنفس شروط تكوين العاديين مع بعض الإستثناءات

و الملاحظ في مدونة الشعب المهنية 2007 و التي يعتمد ها مستشار التوجيه و التقييم و الإدماج المهني أن عدد كبير جدا من التخصصات نجد في شروط القبول الخلو من الإعاقة الجسدية أو البنية الجسدية القوية و هذا لا يتناسب مع الإعاقات الحركية أو الجسدية أما المكفوفين لا يمكن لهم إلا الإلتحاق بفرع الموزع الهاتف، أو الإعلام الآلي عن طريق البراي و هذا يعني معرفة مسبقة بالكتابة عن طريق البراي.

إسثناء فئة المعاقين ذهنيا من التكوين المهني إلا في حالة الإعاقة الذهنية البسيطة .

كما أن الأساتذة لم يتلقوا تدريباً خاصاً بالرغم من أن هذه المراكز مخصصة للمعاقين .

الصعوبات التي تحد من إختيار المعاق للتخصص التي يطمح له :

- ✓ محدودية التخصصات في مراكز التكوين المهني للمعاقين .
- ✓ صعوبة تنقل المعاقين من الولايات البعيدة لهذه المراكز .
- ✓ نقص المعلومات و الإعلام حول هذه المراكز .
- ✓ طبيعة الإعاقة و شدتها بحيث يواجه المعاق إشكالية الإعاقة نفسها و التي تحد من إمكانية تكونه في العديد من التخصصات و هذا من حيث نوعيتها و شدتها و مدى تأثيرها على أداء المعاق و مدى قدرته على تحمل ساعات الدراسة .
- ✓ المستوى الدراسي المحدود للمعاق : و الذي يكون في أغلب الأحيان ضعيفا نتيجة الإعاقة و عملية العلاج التي تحرمه من الدراسة أو نتيجة لانعكاساتها النفسية أو الجسدية و هذا لا يسمح له بممارسة بعض التخصصات التي تفوق مستواه الدراسي .
- ✓ عدم معرفة المعاق بالمهن التي قد تتناسب مع إعاقته، مع سوء و نقص التوجيه داخل مراكز التكوين المهني العادية في غياب المعلومات الخاصة بهذه الفئة .
- ✓ عدم قدرة المتربص المعاق على التكيف مع المتربصين العاديين في مراكز التكوين المهني مما يدفع به للتخلي عن التكوين .
- ✓ سن المعاق و الذي لا يسمح للمتربص بمزاولة التمهين و الذي يمدد للمعاق إستثناء إلى 30 سنة بدل 25 سنة .

- ✓ صعوبة الحصول على منصب تمهين لرفض أصحاب المهن لهذه الفئة لأنهم يشكلون عبئاً بدل أن يكون يدا عاملة مجانية
- ✓ غياب الإعلام حول التكوين المهني عن بعد و الذي يعد أحد انماط التكوين المهني .

التمهين	الإقامي	العدد	نوع الإعاقة	المستوى	التخصص	
X		03	إعاقة ذهنية	2	بستنة	مركز محمد ناجي
X		01	إعاقة حركية	3	سكرتارية	مركز فضيلة سعدان
X		01	الصم البكم		خياطة جاهزة	
X		03	إعاقة حركية	2	بستنة	
			الصم البكم			
X		02	الصم البكم		النسيج	
		01	إعاقة حركية	3	سكرتارية	مركز
X	X	02		2	طبخ الجماعات	الوطاية
	X	01	الصم البكم		الترصيص	

مجلة علوم الإنسان والمجتمع

					الصحي	
X		01	إعاقة حركية	2	بستنة	مركز سيدي عقبة
X		01			إسكافي	
X		01	الصم البكم		طلاء و تركيب الزجاج	
	X	01	أمراض مزمنة		بناء	
	X	01	الصم البكم		حلاقة النساء	
	X	01	أمراض مزمنة		خياطة	
	X	01	إعاقة حركية		4	
		21	المجموع			

8-2 جدول رقم 06 تعداد المتربصين المعاقين للسداسي الثاني 2010 لولاية بسكرة

جدول رقم (07) : تعداد المترشحين المعاقين للسداسي الأول 2011 لولاية
بسكرة

المؤسسة	التخصص	المستوى	نوع الإعاقة	العدد	الإقامي	التمهين
مركز طولقة	البلاط الفسيفساء	2	الصم البكم	01	X	
مركز فضيلة سعدان	الحيطة الجاهزة	3	الصم البكم	01		X
	بستنة		إعاقة ذهنية	01		X
	نجادة و زخرفة		الصم البكم	01		X
	سكرتارية		إعاقة حركية	02	X	X
مركز الوطاية	طبخ الجماعات		إعاقة حركية	01	X	
	الترخيص الصحي		الصم البكم	01	X	
مركز	بستنة	02	إعاقة حركية	01	X	
	طلاء و تركيب		الصم البكم		X	

					الزجاج	سيدي
	X	01	إعاقة حركية	4	كهرباء السيارات	عقبة
		10				المجموع

الملاحظ من هذا الجدول قلة عدد المتربصين المعاقين المدعجين بقطاع التكوين المهني لولاية بسكرة، و هذا راجع بالدرجة الأولى لعدم إتحاق المعاق بهذه المراكز نتيجة نقص الإعلام ونقص التوجيه من مديرية النشاط الإجتماعي و المراكز التابعة لها .

وعدم التكفل بفتة المكفوفين و هذا راجع إلى ان التخصص الوحيد لهذه الفئة و هو موزع الهاتف لم يتم إدراجه في مدونة الشعب المهنية 2007. عدم تفعيل الإتفاقيات المبرمة بين قطاعي التكوين المهني و وزارة التضامن الإجتماعي ، كما أن أغلب الجمعيات التي تعنى بفتة المعاقين تكتفي بتدريب المعاقين على بعض النشاطات دون البحث عن تكوين لهم يتوج بشهادة ، بالرغم من الدور الفعال الذي تلعبه هذه الجمعيات في التأهيل المهني للمعاق خاصة في المناطق البعيدة عن مراكز التكوين المهني للمعاق .

ثالثاً: هل هناك متابعة للمعاقين المتكويين في مراكز التكوين بعد حصولهم على التأهيل؟

تعتبر مديريات التكوين أن مهمة متابعة المعاقين في عالم الشغل و إدماجهم المهني من مهام مديريات التضامن الإجتماعي و الجمعيات الخاصة بالمعاقين. و يلاحظ أن المعاقين يجدون صعوبة في الحصول على منصب عمل و هذا من خلال عودتهم إلى مراكز التكوين المهني لمزاولة تخصصات جديدة. و يقوم بعض المعاقين المتخرجين بمزاولة العمل المنزلي كمشاط حربي، أو العمل في الجمعيات التي تعنى بالمعوقين، أو العمل في مجال غير المجال الذي تكون فيه المعاق سواء لحسابه الشخصي أو عند الخواص.

و لمساعدة المتربصين في الإدماج في عالم الشغل تم إنشاء و تنصيب خلايا التوجيه ومرافقة طالبي التكوين المهني و هي خلايا متخصصة في مرافقة طالبي التكوين المهني الهدف منها مساعدة خريجي التكوين المهني على الإدماج المهني عن طريق النصح والمرافقة في مجالي التكوين و التشغيل، حيث يتمثل هذا التعاون حسب بنود الاتفاقية في تجنيد مستشارين من الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ومن وكالة التنمية الاجتماعية التابعتين لوزارة التضامن الوطني للمشاركة في عملية النصح والتوجيه إلى جانب ممثلي مختلف وكالات التشغيل المعنية.

الخاتمة

من خلال عرضنا السابق نستنتج أن الجزائر خطت خطوات هامة فيما يخص تكوين فئة المعاقين و يتجلى ذلك في إنشاء مراكز خاصة بالتكوين المهني لهذه الفئة إضافة إلى إدماجهم داخل المراكز العادية في الفروع العادية، الخاصة أو المنتدبة، لكن وبالرغم من هذه الإمكانيات و من خلال هذه الدراسة لاحظنا بعض النقائص و المتمثلة في:

- محدودية التخصصات لهذه الفئة و هي في أغلبها حرفية و التي لا تتوافق مع تطلعات المعاق و سوق العمل .
- قلة عروض التكوين ببعض الفئات من الإعاقة كالإعاقة البصرية و خاصة المعاقين ذهنيا .
- حذف تخصص موزع الهاتف و هو التخصص الذي يوجه له عادة المكفوفين .
- قلة المراكز المخصصة لتكوين هذه الفئات على مستوى الوطن .
- عدم متابعة ادماج هذه الفئة في عالم الشغل مما يؤدي إلى عدم تحفيز المعاق للانخراط في التكوين المهني .
- غياب أي تكوين متخصص للتكفل بفئة المعاقين سواء لأساتذة المراكز المتخصصة أو لأساتذة المراكز الأخرى .
- عدم تفعيل العديد من القرارات الوزارية و المناشير القوانين التي تسعى لتأهيل و تدريب المعاق مهنيا .
- قلة عدد المتربصين المعاقين المدعجين بقطاع التكوين المهني كما يوضحه الجدول رقم (7-8) و هذا راجع بالدرجة الأولى لعدم إلتحاق المعاق

بهذه المراكز نتيجة نقص الإعلام ونقص التوجيه من مديرية النشاط الاجتماعي و المراكز التابعة لها.

➤ إذا كانت المراكز المخصصة للمعاقين تتضمن طاقم طبي و تربوي و نفسي لمتابعة المعاق و مساعدته على تخطي صعوبات التدريب المهني ، فإن المتربص المعاق في المراكز العادية يفتقد لهذا الدعم الهام و الذي من شأنه المساعدة في التأقلم مع بيئة التكوين المهني وكذلك التأقلم مع الإعاقة و أثارها كالتعب و التغيب نتيجة العلاج خاصة إذا كانت المهنة أو التكوين تتطلب مجهود بدني أو دقة و مهارة معينة التي يفتقدها المتربص المعاق أو لا يستطيع التحكم فيها نتيجة الإعاقة و شدتها .

❖ الهوامش والمراجع

- (1) أسماء سراج هلال ، تأهيل المعاقين، دار المسيرة، عمان، 2009 ، ص 144.
- (2) شلي الزعوط، التأهيل المهني للمعوقين ، الطبعة الثانية، دار الفكر،الأردن، 2005، ص78.
- (3) إبراهيم أمين إبراهيم القريوتي التأهيل المهني للمعاق سمعيا، الرياض 2000، ص9.
- (4) ماجدة السيد عبيد تأهيل المعاقين، الطبعة الرابعة، دار الصفاء، 2012، ص 118.
- (5) ماجدة السيد عبيد، مرجع سبق ذكره، ص 132.
- (6) يوسف شلي الزعوط، مرجع سبق ذكره، ص 150 .
- (7) . www.mfep.gov.dz موقع وزارة التكوين و التعليم المهنيين
- (8) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 34، 14 ماي 2002، اليوم العالمي للأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة 03 ديسمبر 2008 (القوانين و المراسيم التنفيذية الخاصة بحقوق الأشخاص ذوي الإحتياجات الخاصة) مديرية النشاط الإجتماعي ولاية بومرداس.
- (9) N 03 juin 2004. Maintform revue trimestrielle d'information de l'ENEFP
- (10) www.mfep.gov.dz.

